للتوحيد اي او الفرقة او الكتاب المتقدم او للعلم
بذكر   وحقيقة المراد بالاستقامة لزوم المنهج
المستقيم فلا حاجة الي تاويلها بالدوام علي الاستقامة
بما انزل الله اي بكل ما انزل لا بالبعض منه لكم
من كتاب بيان لما انزل الله اي بكل الكتب
ففيه تعريض للكفار حيث امنوا بالبعض وكفروا بالبعض
وبيان لاتفاق الكتب في اصول الدين   اي بان
اعدل اشار بذلك الي ان اللام بمعني الباء وان ان
المصدرية مقدرة ويصح ان تكون اللام علي حالها والمعني
وامرت بالمامورات لاعدل   لا حجة بيننا وبينكم
اي لان الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال وليس
في الاية الا ما يدل علي المتاركة في المقاولة والمحاجة
لا مطلقا حتي تكون منسوخة وانما عبر عن اباطيلهم
بالحجة مجاراة لهم علي زعمهم الباطل اي بعد ظهور
الحق بطلت حججكم فالاية دالة علي ترك المحاجة بالقول
وذلك جائز قبل الامر بالقتال وبعده فلا نسخ ح
والذين يحاجون لهذا في معني التعليل لقوله لا حجة
بيننا والذين مبتدا اول وحجتهم مبتدا ثاني وداحضة
خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ومن بعد متعلق
بيحاجون   من بعد ما استجيب له الضمير في له
راجع علي محمد المعلوم من السياق الدال عليه
الفعل

الفعل وهو يحاجون لا قدره يقوله بنبيه فاعل استجيب
الناس الداخلون في الايمان والسين والتاء زايدتان
اي من بعد ما اجاب الناس له اي لمحمد بالايمان وقوله
وهم اليهود تفسير للذين   داحضة قال في المختار
دحضت حجته بطلت وبابه خضع وادحضها الله ودحضت
رجله زلقت وبابه قطع والادحاض الازلاق   الذي
انزل الكتاب المراد جنسه وقوله بالحق الباء للملابسة
اي ملتبسا بالحق اي بما يحق انزاله من الاحكام
العدل اي فالميزان متجوز به عن العدل استعمالا للسبب
في المسبب والمراد بانزال العدل التكليف به او المراد
بالميزان الشرع الذي يوازن به الحقوق او المراد
آلة الوزن وانزالها اعدادها للتقادير   وما يدريك
اي اي شيء يجعلك عالما بقرب الساعة غير الوحي
السماوي والاستفهام انكاري اي لا سبب يوصلك
للعلم بقربها الا الوحي الذي ينزل عليك وقوله لعل
او ما بعده لو صرح به التعبير بالواو لان حاصل معني
التعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيئه ماله
صدر الكلام فلو عبر بالواو لكان اولي ويمكن جعل
او بمعناها   اي اتيانها هذا جواب عما يقال كيف
ذكر قريب صفة لمونث والجواب ان الكلام علي حذف مضاف
بمعني ان فيه مضافا مقدرا وهو الاتيان ولا يقال ان قريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)